

(فصل في الإسلام و ضده) ٢

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله.
اللهـم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجـيد - 00:00:01

اللهـم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجـيد هذا هو الدرس الثاني من قراءتنا لكتاب فصل في
الاسلام وضـده اه وهذا الكتاب اه في جامـع المسـائل المـجلـد السادس من صـفـحة مـئـتين وـتـسـعـة عـشـر - 00:00:17

الى صـفـحة مـائـتين وـأـثـيـن وـخـمـسـين وـذـكـرـنـا ان هـذـا الـكـتـاب يـتـكـلـم عـن مـوـضـوعـيـن رـئـيـسـيـن مـعـنىـا الـاسـلـام وـهـو الـاسـتـسـلاـم لـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـى وـاخـلـاصـ الـدـيـن لـهـ وـمـا يـضـادـ ذـلـكـ مـنـ الـاسـتـكـبـار اوـ الشـرـك - 00:00:37

وـصـلـنـا الىـ كـلـامـ الـاـمـامـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـىـ كـوـنـ الشـرـكـ ظـلـمـاـ. لـمـاـ الشـرـكـ ظـلـمـ؟ وـلـمـاـ هوـ اـعـظـمـ الـظـلـمـ ذـكـرـ اـيـاتـ كـثـيرـةـ آـآـ تـصـفـ المـشـرـكـةـ بـاـنـهـ آـآـ ظـلـمـ وـتـصـفـ الشـرـكـ بـاـنـهـ ظـلـمـ - 00:00:54

وـوـصـلـنـا الىـ هـذـا الاـشـكـالـ الذـيـ يـرـيدـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ يـكـشـفـهـ وـانـ يـبـيـنـهـ وـهـوـ آـآـ انـ بـعـضـ الـمـنـتـسـبـيـنـ اـلـىـ عـلـمـ الـكـلـامـ فـسـرـوـ الـظـلـمـ
بـاـنـهـ اـضـرـارـ غـيـرـ مـسـتـحـقـ اوـ اـضـرـارـ غـيـرـ مـسـتـحـقـ - 00:01:11

فـكـيـفـ نـجـمـعـ بـيـنـ هـذـا الـمـعـنـىـ وـبـيـنـ اـنـ الشـرـكـ ظـلـمـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـمـلـكـ اـحـدـ اـنـ يـضـرـهـ اوـ اـنـ يـنـفـعـهـ فـكـيـفـ يـكـوـنـ الشـرـكـ ظـلـمـاـ فـيـ
حقـ اللـهـ مـعـ اـنـ هـؤـلـاءـ عـرـفـواـ الـظـلـمـ بـاـنـهـ اـضـرـارـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـمـلـكـ اـحـدـ اـنـ يـضـرـهـ - 00:01:30

ابـنـ تـيـمـيـةـ سـيـنـتـقـدـ هـذـا التـعـرـيفـ. اـحـنـاـ فـيـ صـفـحةـ مـائـيـنـ وـأـرـبـعـيـنـ شـبـابـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـؤـلـاءـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـنـ الـظـلـمـ اـضـرـارـ غـيـرـ
مـسـتـحـقـ اوـ اـضـرـارـ غـيـرـ مـسـتـحـقـ قـصـدـوـاـ بـذـلـكـ الـظـلـمـ الـمـعـرـفـ بـيـنـهـمـ - 00:01:50

وـهـوـ ظـلـمـ الـعـبـادـ الـذـيـنـ يـتـضـرـرـوـنـ بـالـظـلـمـ فـيـ حـقـوـقـهـمـ. وـاـمـاـ الـظـلـمـ فـيـ حـقـ اللـهـ تـعـالـىـ فـلـمـ يـسـتـشـعـرـوـهـ وـلـمـ يـقـصـدـوـهـ. وـلـعـلـهـ لـاـ يـعـدـوـنـهـ
ظـلـمـاـ كـمـاـ هـوـ فـيـ اـكـثـرـ النـفـوسـ الـعـامـيـةـ بـنـاءـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ غـنـيـ لـاـ يـلـحـقـهـ ضـرـرـ - 00:02:07

لـكـنـ اـكـثـرـ هـؤـلـاءـ مـعـ هـذـا يـوـجـبـونـ شـكـرـهـ عـلـىـ اـحـسـانـهـ الـيـهـمـ بـالـعـقـلـ الـمـجـرـدـ قـبـلـ وـرـوـدـ الـشـرـعـ اـذـ فـرـضـ خـلـوـ الـعـبـادـ عـنـ شـرـعـ يـجـعـلـوـنـ الـعـقـلـ
مـعـرـفـاـ لـوـجـبـ ذـلـكـ مـعـ الـشـرـعـ كـمـاـ كـمـاـ تـعـرـفـ بـالـعـقـلـ اـمـورـ كـثـيرـةـ - 00:02:24

تـعـرـفـ بـالـشـرـايـ اـيـضاـ كـمـاـ اـهـ مـعـ عـلـمـهـ بـاـنـهـ سـبـحـانـهـ لـاـ يـنـتـفـعـ بـشـكـرـ الشـاكـرـيـنـ. وـلـاـ يـتـضـرـرـ بـكـفـرـ الـكـافـرـيـنـ آـآـ نـشـرـ هـذـا الـمـقـدـمـةـ لـنـبـيـنـ اـهـ
مـوـضـعـ الـكـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ هـنـاـ يـرـيدـ اـنـ يـبـيـنـ لـهـذـاـ الشـرـكـ ظـلـمـ - 00:02:43

فـقـالـ اـنـ جـمـاعـةـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـهـمـ الـمـنـكـلـمـوـنـ لـاـ سـيـماـ الـمـعـتـزـلـةـ عـرـفـواـ الـظـلـمـ بـاـنـهـ اـضـرـارـ غـيـرـ مـسـتـحـقـ اوـ اـضـرـارـ غـيـرـ مـسـتـحـقـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ
يـقـوـلـ اـنـ هـذـاـ التـعـرـيفـ مـنـهـمـ هـوـ تـعـرـيفـ قـاـصـرـ لـاـ يـذـكـرـ كـلـ اـنـوـاعـ الـظـلـمـ - 00:03:06

فـهـمـ آـآـ تـحـدـثـوـاـ عـنـ ظـلـمـ الـعـبـادـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ فـتـحـدـثـوـاـ عـنـ صـورـهـ وـهـيـ اـنـ يـلـحـقـ شـخـصـ الـضـرـرـ بـشـخـصـ لـاـ يـسـتـحـقـ اـنـ يـضـرـ قـالـ وـاماـ
الـظـلـمـ فـيـ حـقـ اللـهـ تـعـالـىـ فـلـمـ يـسـتـشـعـرـوـهـ وـلـمـ يـقـصـدـوـهـ. وـلـعـلـهـ لـاـ يـعـدـوـنـهـ ظـلـمـاـ. يـعـنيـ لـاـ يـعـدـوـنـ آـآـ هـذـاـ مـنـ اـنـوـاعـ - 00:03:29

الـظـلـمـ الـلـيـ هـوـ الشـرـكـ فـذـكـرـ اـنـ النـفـوسـ تـظـنـ ذـلـكـ بـنـاءـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ غـنـيـ لـاـ يـلـحـقـهـ ضـرـرـ فـكـيـفـ يـكـوـنـ الشـرـكـ ظـلـمـاـ؟ اـزـايـ يـعـنيـ قـالـ لـكـنـ
اـكـثـرـ هـؤـلـاءـ يـقـصـدـ الـمـعـتـزـلـةـ لـكـنـ هـوـ هـوـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ لـاـ يـصـرـحـ لـاـ بـالـمـعـتـزـلـةـ وـلـاـ بـالـاشـاعـرـةـ. هـذـاـ الـكـتـابـ يـبـدوـ لـيـ اـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ الـفـهـ فـيـ
بـدـاـيـةـ عـمـرـهـ - 00:03:51

وـبـؤـكـدـ ذـلـكـ اـنـ آـآـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ يـعـنيـ آـآـ لـاـ يـقـطـعـ بـامـورـ آـآـ يـقـطـعـ بـهـاـ فـيـ كـتـبـ اـخـرـيـ كـمـاـ فـيـ مـسـأـلـةـ آـآـ الـاعـرـابـ الـذـيـنـ فـيـ سـوـرـةـ الـذـيـنـ
آـآـ جـاءـ ذـكـرـهـ - 00:04:16

في سورة الحجرات ابن تيمية رحمة الله لم يجزم بأنهم اه معهم اصل الايمان لكنهم ضعيفوا الايمان. وانما احتمل ذلك آآ ويبدو لي من من خلال يعني قراءتي لهذا الكتاب وبباقي الكتب ان ابن تيمية الف هذا الكتاب في في بدايته او في في بداية عمره - 00:04:32 وهو كذلك هنا لم يصرح ببساطة ولا المعتزلة وانما يعني ذكرهم بصفتهم في ابواب القدر او في ابواب آآ الصفات او نحو ذلك طيب المهم ان ابن تيمية هنا يتكلم عن هؤلاء المعتزلة ان هؤلاء المعتزلة آآ يوجبون شكر الله على احسانه بالعقل - 00:04:52 يعني هي مسألة اسمها مسألة شكر المنعم. يعني يقولون ان العبد يجب عليه ان يشكر ربه حتى لو لم يأته شرعا. يشكر ربه على آآ ان الله خلقه او ان الله آآ قدره آآ يعني قدر وجود وجوده ونحو ذلك - 00:05:14 آآ فابن تيمية يقول هؤلاء يقولون لو فرضنا ان هناك آآ زمان ليس فيه شرع فان العقل يجب ذلك آآ ثم قال فكان يجب عليهم كذلك ان يتكلموا عن ان يعرفوا مسألة الظلم. وهي صرف العبادة لغير الله - 00:05:32 هذا من اعظم الظلم او هو اعظم الظلم رحمة الله ومعلوم ان ترك الحق الواجب ظلم فيناسب اصولهم الا يكون الظلم مجردا لاضرار غير المستحق يعني ابن تيمية يقول ان ترك الحق الواجب ظلم. يعني هذا ايضا يدخل في انواع الظلم. ليس الظلم محصورا في اضرار غير - 00:05:54

للمستحق الانسان الذي ترك فعل الواجب قد ظلم قال ابن تيمية فيناسب اصولهم. يعني حتى على اصول المعتزلة يدخل هذا النوع في الظلم. وهو ان يترك الانسان ما يجب عليه من الاعمال - 00:06:17 فكان يجب عليهم ان يدخلوا هذا في انواع الظلم. ولا يحصرون الظلم فقط في اضرار غير المستحق قال فيناسب اصولهم الا يكون الظلم مجردا لاضرار غير المستحق. بل يدخل فيه ترك ما اه يجب لذاته وفعل ما يقبح - 00:06:36 يقبح لذاته عندهم. ولهذا يقولون انه عرف بالعقل ان الظلم من الله قبيح وان كان لا يتضرر بفعله وهذا فيه حق. لكنهم يعنون بذلك ان الظلم منه نظير الظلم من العباد بعضهم بعضا. فيجعلون - 00:06:55 اندادا ويمثون ويمثلونه بخلقه ويضربون له الامثال. ومن هنا وقعوا في الضلال وصاروا من القدرة المجنوسية المنكريين لمشيئتهم نافذة وقدرتهم الكاملة وخلقهم للافعال. ومنهم من ينكر علمه القديم وكتابه المحيط بجميع الاحوال - 00:07:12 الان هنا ابن تيمية تكلم الشباب عن المعتزلة. آآ الذين سموا بالقدرة وتسميتهم بالقدرة يعني انهم آآ انكروا القدر والمعلم او المعتزلة او القدرة الاولى الذين يعني كانوا في اخر عهد الصحابة - 00:07:32 اه كان عندهم ضلال اعظم ممن جاؤوا بعدهم كانوا يدعون ان الله تبارك وتعالى لم آآ يعلم آآ الاشياء قبل حدوثها ويدعون ان الله لم يكتب هذه الاشياء في اللوح المحفوظ - 00:07:49 والذين جاءوا من بعدهم وان كانوا اثبتو علم الله القديم واثبتو كتابته لكنهم نفوا خلق الله ومشيئته لافعال العباد ببساطة يا شباب حتى نتصور هذه الفكرة وستأتي ان شاء الله مفصلة في باب القدر - 00:08:04 لكن نفهمها هنا على وجه الاجمال آآ القرآن والسنة آآ دلت على ان الله تبارك وتعالى بكل شيء عليم. الله سبحانه وتعالى آآ لا يخرج شيء عن علمه. وكتب كل شيء في اللوح المحفوظ. والله سبحانه وتعالى ما شاء كان وما لم يشأ. لم يكن وان الله سبحانه وتعالى - 00:08:20

خالق كل شيء وان الله عليم حكيم. فهذه اصول يمكن ان يجعلها خمسة اه علم الله سبحانه وتعالى السابق وان الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم يعلم ما كان وما سيكون وما هو كائن. ويعلم حتى ما لم يكن لو كان على اي صورة يكون - 00:08:43 يعني الله سبحانه وتعالى يعلم الاشياء المقدرة التي لم تحدث لو حدثت على اي كيفية تكون كما قال سبحانه وتعالى لو خرجوا فيكم ما زادوا الا خيرا فهم لم يخرجوا لكن الله يعلم انهم لو خرجوا لحصل كذا وكذا. فعلم الله سبحانه وتعالى محيط بكل شيء. كذلك الله - 00:09:02 تعالى كتب كل شيء يعني الله سبحانه وتعالى كتب مقادير العباد كذلك الله سبحانه وتعالى هو الذي يشاء. لا يوجد شيء في الكون الا بمشيئة الله. والله سبحانه وتعالى خالق كل شيء وهو مع ذلك عدل - 00:09:22

حكيم سبحانه وتعالى والعبد له مشيئة وله قدرة اه وله علم بمقتضى العلم والقدرة والاختيار يحاسب عند الله تبارك وتعالى واضح يا

شباب آآ لكن القدرة الاولى نفوا علم الله السابق وبالتالي نفوا آآ ان يكون الله كتب كل شيء في الذكر - 00:09:38

ونفوا يعني باب القدر من اوله لآخره. اما الذين جاءوا من بعدهم وهم المعتزلة المعتزلة آآ لم ينفوا علم الله السابق ولا الكتابة وانما

نفعوا خلق الله ومشيئته لافعال العباد. يعني ايه يا شباب ببساطة؟ قالوا ان فعل العبد - 00:10:02

لا يخلق الله ولا يشاؤه الله. وظنوا ان الله لو خلق فعل العبد وشاءه وقدره ثم حاسب العبد فهذا يكون ظلما و قالوا ان العبد هو الذي

يخلق فعل نفسه او اضطرب في هذا الامر. المهم انهم نفوا ان يكون الله تبارك وتعالى هو الذي شاء او خلق افعال العباد - 00:10:20

فهنا ابن تيمية يقول ان هؤلاء ضلوا من هذا الوجه لأنهم قاسوا الله على خلقه فجعلوا الظلم ما في حق الله سواء ظلم العبد في حق

الله وهو الشرك او آآ مسألة الظلم في حق الله هل الله - 00:10:42

تبارك وتعالى يظلم ام لا. الله سبحانه وتعالى طبعا حرم الظلم على نفسه مع كونه يقدر على الظلم لكنه حرمه على نفسه لانه سبحانه

علیم حكيم عدل ابن تيمية يقول ان هؤلاء آآ في مسألة الظلم آآ لم يميزوا بين الظلم في حق الله والظلم في حق المخلوقات بعضهم

بعضا - 00:10:58

وجعلوا لله اندادا وضربيوا له الامثال ووقعوا في الضلال. قال وساروا من القدرة المجنوسية. يعني المنكري لمشيئة الله النافذة

وقدرتهم الكاملة وخلقهم لافعال العباد. يعني انهم جعلوا مع الله خالقا اخر - 00:11:21

يعني جعلوا العبد يخلق كما يخلق الله العبد يخلق اشياء والله يخلق اشياء. وجعلوا الله سبحانه وتعالى غير قادر على افعال العباد ولا

يستطيع ان يهدي ضالا ولا ان ظل مهتميا وغير ذلك من ابواب الضلال. طبعا نحن لا نفصل في هذه الامور. كما اتفقنا اننا في بداية

دراستنا للمسائل ذكر - 00:11:37

الامور المحكمة ثم نبين شيئا من القول المخالف بما يناسب موضوع الكتاب آآ ثم بين ان ومنهم من ينكر علمه القديم وكتابه المحيط

بجميع الافعال قلنا ان هؤلاء هم القدرة الاولى - 00:12:00

الذين جاء ذكرهم في اول حديث في صحيح مسلم الذين آآ في القصة المعروفة آآ انهم يعني ان رجلين ذهبا الى عبدالله بن عمر اللي

هي آآ يحيى ابن يعمر وحميد آآ الحميري - 00:12:16

لما سأله عن معبد الجنبي وانه يقول ان الامر انف. يعني ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد حدوثها. فاخبره ابن عمر بالحديث هو حديث

جبريل المعروف. وبين لهم انه لا يؤمن بالله من لا يؤمن بالقدر. وان شاء الله سيفتي تفصيل هذا حينما ندرس كتب القدر

- 00:12:33

رحمه الله وقد عارضهم اخرون من المنتسبين الى السنة احنا في صفحة متين واحد واربعين يا شباب وقد عارضهم اخرون من

المنتسبين الى السنة في اثبات القدر. وهم فيما اثبتوه من علم الله ومشيئته وقدرتهم وخلقهم على الصواب الموافق - 00:12:53

الكتاب والسنة واجماع الامة. لكن نزعوهم فيما تنزه الله عنه من الظلم. وفيما يجب له على خلقه من الحق نزاعا فيه نوع من باطل

في الجدال. وقالوا اذا كان الله لا يتضرر بما يفعله ولا ينتفع آآ به. آآ ولا يأمر به فلا معنى لتنزيهه عن فعل - 00:13:09

قبح او تسمية شيء مما يقدر عليه قبيحا او ظلما او سفها لانه لا يتضرر اه بهذه الاشياء ولو نسبت اليه اه اه هذه الاسماء لا تكون الا

من ينتفع بفعله ويضرر به. او لمن فوقه امر مطاع امره يخافه - 00:13:29

واذا كان لا ينتفع بشيء من معرفة عباده وعبادتهم وشكريهم فلا معنى لايجاد شيء عليهم له. واذا كان لم يأمرهم ولم ينهاهم فلا معنى

لقبح شيء منهم. ولا معنى لقبح فعل العبد - 00:13:51

الا كونه منها عنه ولا معنى لحبه الا كونه آآ الا كونه مأمورا به طيب يا شباب نشرح هذه الفقرة. هو الان يتكلم عن الاشاعرة. طبعا

نلاحظ ان هذا الكتاب ابن تيمية لا يذكر فيه - 00:14:06

آآ الناس باسمائهم ولعله آآ انه يعرض المحكمات في الباب يريد ان ينوه فقط على الخطأ دون ان يفصل في الفرقة التي ذكرت هذا

الخطأ آآ او يفصل حتى في ذكر مستند هؤلاء - 00:14:21

طيب نحل هذه الفقرة يا شباب قال وقد عارضهم اخرون من المنتسبين. عارضهم عارض من يعني هناك فرقة عارضت المعتزلة او القدريه هذه الفرقة يا شباب آآ منتبه الى السنة وتثبت القدر وهي فرقا الاشاعرة منتبه الى السنة. لأن ابا الحسن الاشعري رحمة الله انتسب الى السنة وعظم السنة - 00:14:38

وعظم الامام احمد لكنه يعني اخطأ في بعض المسائل. وان كان في الجملة يعني اقترب من اهل السنة كثيرا وان شاء الله سيأتي الكلام عنه مفصلا بعد ذلك اه قال في اه في اثبات القدر يعني هم يثبتون ان الله يخلق افعال العباد ويشاء افعال العباد. لكن ضلالهم يا شباب من باب اخر وخطأهم من باب اخر - 00:14:59

وهو انهم نفوا قدرة العبد واستطاعته واختياره آآ للفعل فهم يدخلون في الجبرية. يعني يدخلون في الذين ينفون ان يكون العبد آآ فاعلا لفعله آآ باختياره وقدرته فهم عندهم ضلال من وجه اخر. يعني هم يقابلون دائميا المعتزلة في مسائل كثيرة - 00:15:22
قال رحمة الله وهم فيما اثبتوه من علم الله ومشيئته وقدرته وخلقها على الصواب الموافق لكتاب والسنة واجماع الامة. هذا انصاف من الامام ابن تيمية انه يثبت آآ لهؤلاء انهم على شيء من الحق وانهم وافقوا الحق من وجه. انهم اثبتو علم الله وكتابة الله. واثبتو مشيئة الله - 00:15:48

قدرته وخلقها لافعال العباد. واضح لكن نزعوهم يعني الاشاعرة نازعوا المعتزلة فيما تنزيه الله عنه من الظلم يعني حصل بينهم خلافة يا شباب. وفيما يجب له على خلقه من الحق. نزاعا فيه نوع من الباطل في الجدال. يعني كل منهم معه شيء من الحق - 00:16:07
ومعه شيء من الباطل اه وقالوا اذا كان الله لا يتضرر بما يفعله ولا ينتفع به ولا يأمر به فلا معنى لتتنزيهه عن فعل قبيح او تسمية شيء مما يقدر عليه قبيحا - 00:16:27

او ظلما او سفها يعني هؤلاء الشباب عندهم نفس الشبهة. قالوا اذا كان الله لا ينتفع بشيء من افعال العباد ولا يضر بشيء من افعال العباد. فلماذا نسمي هذا الشيء قبيحا وهذا الشيء حسنا؟ لا - 00:16:40
نسميه حسن ولا نسميه قبيحا. الله لا تنتفعه طاعة المطبع. ولا تضره معصية العاصي. طبعا هذه الشبهة يا شباب تكلمنا عنها قبل ذلك في كتاب اخر اخر حينما تكلمنا عن ثمرات العبادة وان الله تبارك وتعالى وان كان غنيا عن العبادة - 00:16:56
وان كان لا تضره المعصية لكنه يجب الطاعة ويفرح بتوبة التائب. ويشكرا التائب ويرضى عنه. واضح كده؟ وان كان غني عنه ومع ذلك لا يرضى لعباده الكفر ولا يجب ولا يحب من عباده ان يعصوه ونحو ذلك من المعانى التي يجمع فيها بين الله - 00:17:13
وحب الله لطاعته. واضح كده يا شباب وهذه الامور يعني تكلمنا عنها كثيرا. فالشباب الذين حضروا معنا الان ولم يحضروا قبل ذلك. احب منهم ان يراجعوا الكتب التي آآ فيها هذه الامور - 00:17:33

آآ يبقى هؤلاء الشباب عندهم هذه الشبهة وهي اذا كان الله غنيا. فلماذا نسمي بعض الاعمال انها آآ طاعة او حسنة؟ وبعض الاعمال انها قبيحة قال ولو نسبت اليه اذ هذه الاسماء لا تكون الا لمن ينتفع بفعله ويضرر به - 00:17:50
او لمن فوقه امر. يعني قالوا لهم طبعا في الاساس الشباب الخطا الجامع انهم قاسوا الله على خلقه. سواء المعتزلة او الاشاعرة او حتى من يتكلمون الان في حق الله من الملحدين او غيرهم يقيسون الله على الخلق - 00:18:11
والله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. فيظنون ان ما يجب على الخلق يجب على الله سبحانه وتعالى. ويأتي السؤال المشهور جدا الذي يعني اجاب عنه العلماء قدیما كثيرا وهؤلاء الملحدون وغيرهم لا يأتون بشبهة جديدة. ولا يأتون بشبهة واحدة قوية. ليس هناك شبهة على دین الاسلام قوية. وانما - 00:18:27

الاشكال في ضعف المتكلمي. المتكلمي الذي لا يعلم المحكمات من دينه ولا يعلم اصول الاستدلال. ولا كيف وصلنا الى تلك النتائج فقط وتلقى هذه النتائج تقليدا وآآ او يتعاطف مع الدين وليس عنده خبرة بهذا الدين هو الذي تعظم في نفسه الشبهة - 00:18:49
فالاشكال ليس في قوة الشبهة وانما في ضعف المتكلمي. بالضبط كده يا شباب لما يكون فيه شوية هوا يعني في في الجو الجو مثلا فيه شوية هوا بسيط. من الذي يضر بهذا الهواء البسيط هو الانسان المريض - 00:19:09
لو انسان مريض عنده برد مثلا وخرج او فتحنا النافذة هيزاد مرophe. انما الانسان الصحيح السليم لا يضره هذا الهواء واضح فهو

بالنسبة له لا يساوي شيئاً ولا يضره. فنفس الشيء الشخص الذي ليس عنده خبرة بدين الاسلام ولا بمحكماته ولا بحججه ولا

00:19:24

بطلان الباطل هو الذي يتشرب هذه الشبهة او ربما يستعظامها وهي اساساً هواء لا معنى لها آ قال رحمة الله اه اذا كان لا ينتفع بشيء من معرفة عباده وعبادتهم وشكراهم فلا معنى لايجاد شيء عليهم له. يعني هؤلاء الاشاعرة يقولون اذا - 00:19:44
كان الله لا ينتفع بطاعتهم فما معنى ان نوجب عليهم عبادته يعني هو لا ينتفع بها اساساً فخلالص يبقى لماذا نوجب عليهم ان يبعدوا ثم بعد ذلك شباب طبعا هي المسألة هذه ترجع الى باب التحسين والتقبیح في مسألة عندنا يا شباب اسمها التحسين والتقبیح العقلین - 00:20:03

شرحناه قبل ذلك في كتب آ سبقت هل العقل يمكن ان آ يعرف حسن الشيء وقبحه في الاشياء يعني ممكناً العقل يعرف مثلاً ان الكذب قبيح وان الصدق حسن. وان العبادة حسنة. وان الشرك قبيح. هل يمكن ان يعرف ذلك ولا لا يعرف ذلك الا عن طريق الوحي؟
سبق ان تكلمت - 00:20:25

نمنع عنه كثيراً وسيأتي مفصلاً في كتب اخرى. المهم يا شباب ان هؤلاء يقولون ان قبح الشيء فقط في انه منهى عنه وحسن الشيء فقط في انه مأمور به. واضح يا شباب؟ وهذا طبعاً كلام خطأ. لماذا؟ لأن قبح الشيء يمكن ان يعرف - 00:20:46
فطرة ويمكن ان يعرف بالحسن ويمكن ان يعرف بالوحى لكن لا يجب على العبد آ الشيء الا ان يبلغه الوحى.
كما قال الله سبحانه وتعالى وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقوون. يعني الله سبحانه - 00:21:06
وتعالى لا يحاسب العبد الا بعد ان يبلغه الشرع او الوحى لكن قبل ذلك هل يمكن الانسان آ معرفة الشيء الذي آ يمكن يا شباب فعل يمكن آ الذي يأتي بعد - 00:21:25

بعده يكون المفهول به. يعني مثلاً اقول لان بعض الشباب بيستشكل احياناً لما اقول مثلاً لا يمكن احداً معرفة كذا. فهو بيظن العكس لا يمكن احد معرفته. لا يمكن يا شباب - 00:21:40

الذي يأتي بعدها غالباً هو المفهول به. لا يمكن احداً معرفة. المعرفة هي الفاعل طيب لهم قالوا آ ان العقل لا يمكن ان يعرف حسن الشيء وقبحه. وهذا ليس صحيحاً - 00:21:55

اساساً من علامات صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم انه آ يأمرهم بالمعلوم والمنكر معروفة لديهم والمعلوم والمنكر معروفة لديهم. فلذلك من علامات - 00:22:09
اه نبوة هذا النبي الكريم انه يأمرهم بما يعرفون. وينهاهم عما ينكرون ويحل لهم الطيبات التي يعرفون انها طيبة. ويحرم عليهم الخبائث. وسيأتي ان شاء الله تفصيل هذه الامور. المهم ان هؤلاء الشباب قابلوا بدعة المعتزلة ببدعة - 00:22:26
اخري. اه وهؤلاء وان كانوا في كلامهم نوع من المردود المخالف لكتاب والسنة واجماع السلف. فالحق الذي معهم اضعف الحق الذي مع الاولين يعني هنا يبين ان ان الباطل درجات او الضلال درجات. ويبين ان الاشاعرة اقرب الى الحق من المعتزلة. لانه الاشاعرة - 00:22:42

اثبت القدر لكنهم ظلوا في مسائل داخل هذا القدر سيأتي ان شاء الله ذكرها. فهنا هذه فاذا الشباب وهي ان المخطئين درجات قال رحمة الله فالحق الذي معهم اضعف الحق الذي مع الاولين اللي هم المعتزلة. وهم الذين يجعلون العقل معرفاً. يعني المعتزلة هم الذين يجعلون العقل معرفاً. وهم الذين قالوا - 00:23:04

اضرار غير مستحق فان مخالفة اولئك لكتاب والسنة وسلف الائمة اوقعهم في امور عظيمة. آ وعظم الضرر بسبب ذلك يعني يقول ابن تيمية ان المعتزلة الذين خالفوا الكتاب والسنة وقعوا في امور من كثرة - 00:23:25

يعني يا شباب لم يكن خطأهم في باب القدر فقط في هذه الامور. لكنهم توسعوا في هذا الباب فاختلطوا اخطاء كبيرة جداً يعني اعظم هذه الاطياف انهم نفوا ان يكون الله شاء او خلق افعال العباد - 00:23:45

وهذا خطأ عظيم جداً قال واما هؤلاء يقصد مين الاشاعرة؟ فقصروا نوع تقصير لدقة الامر وغموضه وحصل منهم نوع تعد باجتهاد

قل ان يسلم منه في هذه المضايق الا من شاء الله. ولهذا كانوا مضافين الى السنة والجماعة - 00:24:00

وكان الاولون داخلين في الفرقة والخروج. ابن تيمية هنا يا شباب في هذه في نصف صفحة يبين لنا فوائد كثيرة. منها ان المخطئين درجات. وان اه من معه شيء من الحق لا ينبغي ان نرد حقه بسبب ما معه شيء من الباطل. بسبب ما معه من الباطل. فيقول هنا ان الاشعار - 00:24:21

اقرب الى اهل السنة من المعتزلة. واحتلوا في امور دقيقة. يعني شف ابن تيمية هذا من رحمة المخالف. لأن الانسان قد في امر عظيم واضح ظاهر وقد يخطئ في امر دقيق - 00:24:44

فابن تيمية يقول انهم اجهدوا في ذلك واحتلوا. وهذا لا يسلم منه احد. قال فلذلك كانوا مضافين الى السنة والجماعة يعني يدخلون في اهل السنة والجماعة من هذا الوجه وان كان عندهم خطأ. لكن لكن الاولين اللي هم المعتزلة داخلين في الفرقة. يعني - 00:25:00
خرجوا من اهل السنة اساساً المعتزلة لا ينتسبون الى السنة والجماعة ولا يتشرفون بذلك يعني آآ يعني اساساً المعتزلة يرفضون ان تنسبهم الى آآ اهل السنة والجماعة. لا اننا نخرجهم اساساً يرفضون ذلك. بل يسخرون - 00:25:20
آآ من اهل السنة ويررون انهم اكملوا آآ من اهل السنة هم المجسمة وهم الحشوية يعني آآ اشياء لا منفعة فيها او لا فائدة فيها. المهم ان - 00:25:38

ابن تيمية هنا يا شباب ده نص مهم جدا في ان ابن تيمية يدخل الاشاعرة او يضيئهم الى اهل السنة وان كانوا قصرروا فيها. فده نص مهم جدا قال وقد تكلمت على مسألة التحسين والتقبیح العقلي - 00:25:53

وعلى مسألة تنزيه الرب عن الظلم في غير هذا الموضوع. بما يوقف مرید الحق على حقيقة الامر ان شاء الله. ولا حول ولا قوة الا بالله ولم يكن الغرض هنا ذكر هذا. وانما بينما ذلك لاتصال الكلام به لانه بسبب كون الظلم في النفوس عامة مستلزمـا - 00:26:07
طراز المظلوم من الظلم وكون الحق مستلزمـا لنفع المستحق آآ ولم يهتم اكثـرهم الى كون عبادة الله وحده حقا له وكون الشرك ظلما في حقه الشباب يقولوا انا هنا لا اتكلم عن مسألة التحسين والتقبیح العقليـين. ولا اتكلم عن مسألة تنزيه الرب عن الظلم - 00:26:27
واضح؟ هذا له موضع آخر. سـيـأـتـيـ معـنـاـ انـ شـاءـ اللـهـ يـاـ شـبـابـ فـيـ شـرـحـ حـدـيـثـ اـنـيـ حـرـمـتـ الـظـلـمـ عـلـىـ نـفـسـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ قـالـ وـلـكـنـ آـآـ تـكـلـمـ بـكـلـامـ فـيـ مـوـضـعـهـ يـبـيـنـ آـآـ الصـوـابـ فـيـهاـ - 00:26:49

لكن هنا بيقول ادخلني في هذا الموضوع انه متصل بهذا الباب وهو ان كثيرا من النفوس تظن ان الظلم هو ما يحترز منه المظلوم. يعني الظلم هو الذي يضر المظلوم. فالله سبحانه - 00:27:03

وتعالى لا يملك احد ان يضره وبالتالي الشرك ليس ظلما. والحق هو الذي ينتفع به المستحق. فكذلك الله لا ينتفع بعبادة العباد. فكيف نقول ان له حقا على العباد واضح يا شباب؟ اشرح هذه الفكرة - 00:27:19

يعني عندنا هنا مسألتان مسألة الظلم اللي هو الشرك ظلم والمسألة الثانية ان العبادة حق لله على عباده. فهم ظنوا ان الظلم فقط هو اضرار المظلوم وهو ما يحترز منه المظلوم ويختـافـهـ. ويـخـشـاهـ - 00:27:38

ويتضرر به. فكيف يكون الشرك ظلما؟ والعباد لا يملكون ان يضرـواـ اللهـ. طـيـبـ العـبـادـ اذاـ قـلـنـاـ اـنـهـ حـقـ اللـهـ عـلـيـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ. هـمـ ظـنـوـاـ انـ حـقـ فـقـطـ هوـ الذـيـ يـنـتـفـعـ بـهـ المـسـتـحـقـ - 00:28:00

يعني انت مثلاً لما بيكون واحد له عندك فلوس وتدى له الفلوس دي بيقى هو انتفع بها تمام اه او مثلاً الزوجة لها حق عليك فاذا احسنت اليها فقد انتفعـتـ اوـ الجـارـ لهـ حقـ عـلـيـكـ فـاـذـاـ اـحـسـنـتـ اليـهـ فـقـدـ اـنـتـفـعـ. يعني اذا قـمـتـ بـحـقـ عـلـيـكـ - 00:28:16

فقالوا الله سبحانه وتعالى لا يملك احد ان ينفعـهـ فـكـيـفـ تـجـعـلـونـ العـبـادـ حـقـ للـهـ؟ فـاـبـنـ تـيمـيـةـ بـيـنـ وجـهـ الخطـأـ عـنـدـهـمـ فـيـ ذـلـكـ وـاـنـ هـذـاـ الاـصـلـ الذـيـ بـنـواـ عـلـيـهـ هـوـ اـصـلـ خـطـأـ - 00:28:32

قال رحـمهـ اللـهـ ثـمـ الطـرـبـ فـيـ وجـهـ التـكـلـيفـ وجـنـسـهـ فـزـعـمـتـ المـعـتـزـلـةـ وـنـحـوـهـمـ مـنـ يـتـكـلـمـ فـيـ التـعـدـيلـ وـالتـجـوـيـزـ عـنـدـيـ فـيـ الحـاشـيـةـ
قال التجـوـيـزـ يـعـنـيـ الليـ هوـ الجـورـ يـعـنـيـ الـظـلـمـ يـعـنـيـ انـ ذـلـكـ لـمـ فـيـهـ مـنـ تـعـرـيـضـ المـكـلـفـ لـلـنـفـعـ الذـيـ لاـ يـحـصـلـ بـدـوـنـهـ. وـكـانـ هـذـاـ الكـلـامـ مـنـ
الـلـغـوـ بـيـنـ - 00:28:46

آآ وكان هذا الكلام من اللغو بين الناس بطلانه من وجوه كثيرة. هذا مع انهم يوجبون شكره بدون التكليف الشرعي رأي هذا تناقض بين؟ يعني ابن تيمية شبابي يتكلم عن المعتزلة هنا - 00:29:08

ان المعتزلة تكلموا في مسألة التعديل والتجویز او التجویر. يعني ما ما يجب على الله وما لا يجب على الله او العدل في حق الله وما ليس عدلا في حق الله. فتکلم ابن تيمية - 00:29:25

على ان هؤلاء آآ قصرروا في هذا الباب واطلوا حيث جعلوا ان التكليف او الشرع تكليفا. وابن تيمية نفي ذلك وبين ان تكليف ان الشرع لا يصح ان يسمى تكليفا - 00:29:39

وان التكليف جاء في باب النفي لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وانما الشرع بني اساسا لمصلحة المكلف او اللي هو العبد يعني لمصلحة العبد بالاش نسميه المكلف. لان تسمية العبد بالمكلف هذه ايضا تسمية من المعتزلة. وان كانت انتشرت في كتب اصول الفقه. الصواب ان آآ - 00:29:54

هذا الامر اسمه تشريع. وان العبد يسمى عبدا ولا يسمى مكلفا. فهم يا شباب قالوا ان العبادة هي مجرد التكليف بما يخالف اهواء النفوس. وان العبد يجب ان يدخل الجنة لانه آآ عمل بمقتضى هذه الجنة - 00:30:14

وتناقضوا في امور كثيرة ان شاء الله سبحانه وتعالى سيأتي ذكرها. لكن ابن تيمية هنا فقط يقول ان هؤلاء اوجبوا شكر الله حتى لو لم يأتي عبد شرع لكنهم قصرروا في باب عبادة الله - 00:30:32

آآ من هذا الوجه وقال اخرون من المنتسبين الى السنة ان ذلك محض المشيئة وصدق الارادة وهذا على الاطلاق غالب على اهل السنة الظاهرين من فقهاء اهل السنة ومتكلميهم. ومعلوم ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لكن لا ينكر العاقل - 00:30:47

ما في خلقه وامرها من انواع الحكم والمصالح لخلقها. بل اخلاق الوجود من الوجوه التي فيها المناسبة لاحكامها من الظلم فقد سلمت الشريعة لبابها وحرر الفقه في الدين صاحبه ولم يفهم المعارض كون السنة التي سنها الرسول - 00:31:04 هي الحكمة وان الله انزل عليه الكتاب والحكمة. نفهم يا شباب الفكرة دي معلش كده عشان هي محتاجة تركيز شوية. الله سبحانه وتعالى يا شباب اوجب الایمان وحرم الكفر واجب الاخلاص وحرم الشرك. واوجب العفة وآآ اباح النكاح وحرم الزنا - 00:31:24 واضح يا شباب؟ هذه الامور اللي هو التشريع. هل هذا التشريع يا شباب فقط هو ثمن للجنة يعني هو تكليف للعبد حتى يتبع في الدنيا ويدخل الجنة في الآخرة؟ لأ. هذا تقصير فان - 00:31:47

هذا الشرع الله سبحانه وتعالى اعلم بمن خلق. فلذلك شرع للعبد ما يناسبه وما يصلحه وما يهتمي به العبد في الدنيا والآخرة. والعبد يذوق حلاوة هذا الایمان ويطمئن قلبه به ويؤمن ويهتمي وينصلح حاله في الدنيا والآخرة. فالعبد ينتفع بهذه العبادة - 00:32:03

ويرشد. والله سبحانه وتعالى مع ذلك وان كان غنيا عن العباد وعبادتهم. وان كان لا يملك احد ان يضره او ينفعه لكن الله يحب الطاعة ويأمر بها ويشكر عبده عليها ويجازيه. والله سبحانه وتعالى يفرح بتوبة التائب ويرضى عنه. تمام؟ كل هذه المعاني مهمة. فالله - 00:32:29

سبحانه وتعالى عليم حكيم قادر فهوائه مشكلتهم في ماذا شباب؟ الفريق الاول وهو المعتزلة جعلوا الشرع مجرد تكليف يخالف الاهواء فيتعب العبد فيدخل الجنة ولم يذكروا ما في العبادة من الحكم والمصالح والاهتمام والرشد وثمرات العبادة. ولم يذكروا كذلك ما - 00:32:54

للله سبحانه وتعالى من العبادة من الحب والرضا والشكر والفرح ونحو ذلك. فقصرروا جدا في هذا الباب. والاخرون لهم الاشد جعلوا العبادة او التشريع مجرد مشيئة. يعني الله سبحانه وتعالى شاء فقط - 00:33:19

ان يكون الزنا حراما. وشاء ان يكون الاخلاص واجبا. وشاء آآ ان يكون الشرك محظما فقط. ليس لان الشرك شرك قبيح ولا لان الزنا قبيح فقط هو شاء ذلك. يبقى هم يا شباب جعلوا التشريع مجرد مشيئة. وهذا قول باطل - 00:33:37

نعم الله سبحانه وتعالى يحكم ما يريد. وما شاء الله كان وما لم ينشأ لم يكن. لكن الله لا يشاء شيئا ولا يقدر قدرها ولا يشقى شيئا الا لحكمة فهوائه وان كانوا اثبتوا المشيئة لكنهم نفوا الحكمة. فالصواب ان الله يقدر بمشيئة وحكمة - 00:33:57

لا يفعل شيئاً ولا يقدر قدرًا ولا يأمر بشيء ولا ينهى عن شيء إلا لحكمة. فهوئاء يا شباب قصروا من جهة واوئك قصروا من جهة والصواب أن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق وهو أعلم بهم وبما يصلحهم. فشرع لهم ما يهتدون به وينصلحون به في الدنيا والآخرة -

00:34:20

بآخرة ويجدون ثمراته واثاره في الدنيا والآخرة. وهو كذلك يحبه ويرضاه ويشكراه. وأآ يفرح بتوبة عبده اليه ونحو ذلك من المعانى
التي سبق بيانها طيب قال رحمة الله ثم من تدبر قوله ان الله لا يأمر بالفحشاء وقوله ان الشرك لظلم عظيم وقوله ما خلقت الجن
والانس الا ليهدىون. وقوله 00:34:41

والأنس، إلا لي

تدري ما حق الله على عباده؟ علم انه آيا يستحق ان يعبد وان وان في الشرك والفواحش ما يوجب قبحها وقبحاً وآيا قبحها وقبحه وتحريميه وظاهر له الفرق بينما اتفقت عليه الرسل من الامر الذي لا يقبل النسخ مثل الايمان بالله واليوم - 00:35:08
في الآخر والعمل الصالح الذي اصله عبادة الله وحده لا شريك له. وما فيه من تحريم قتل النفس بغير حق والزنا والكذب والظلم. 00:35:29 - وما شرعت - اصها. الدب.. المكية المشتملة عا.

وما شرعت فيه الشرائع وما شرعت فيه شرائع الرسل آآ مثل صفة العبادات واقدارها ومقادير عقوبات وأنواعها وغير ذلك مما انزله الله في الصور المدنية. وانزل فيها ما جعله لاهل القرآن من الوجهة والشريعة والمنهج والمنسق. وفضلهم - 00:35:44
على سائر الأمم والحمد لله الذي اكمل لنا ديننا واتم علينا نعمته ورضي لنا الاسلام دينا الان يا شباب ابن تيمية يرد على من يرد على المعتزلة والاشاعرة يرد على الذين - 00:36:04

حرموا تشريع الله في مجرد آآ مصلحة العبد وسموا العبد مكلفاً وجعلوا التشريع مجرد اشياء تهواها النفوس حتى يتعب العبد في الدنيا ويتنعم في الآخرة. وجعلوا الجنة ثمناً لعبادة العبد. فهؤلاء المعتزلة - 00:36:18

والآخرون الذين جعلوا آآ تشريع الله مجرد مشيئة. الله شاء ان يكون الكفر حراما. وان يكون الاخلاص حلالا او واجبا فقط. فابن تيمية يقول هذا كلام باطل. الذي يتذرع في شريعة الاسلام يرى ان الله سبحانه وتعالى - [00:36:38](#) لا يأمر ولا يشرع الا بعلم ولحكمة. واضح الله سبحانه وتعالى نهى عن الظلم ونهى عن الفواحش ونهى عن الشرك. وهذه امور قبيحة وخبيثة وامر سبحانه وتعالى بالطيبات امر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى. وامر بالغفوة والصدق والزكاة والصلوة. وامر -

بصلة الارحام كل هذه من خصائص هذا التشريع. وهرقل حتى استدل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بنوع ما يأمر هروبه واضح يا شباب؟ فهو يرد هنا على الطائفتين. ثم بين ان اصول الايمان التي اتفق عليها الرسل لا تنسخ - 18:37:00

جاءت في الصور المدنية يدخلها شيء من النسخ يعني يمكن ان تنسخ - 00:37:39

الله فصل احنا في صفحة مئتين واربعة واربعين يا شباب - 00:37:56

قال رحمة الله ولها قال اخرون من المتسنة يعني المنتسبين الى السنة. ان الظلم وضع الشيء في غير موضعه كما يقول العرب يعني هذا اه تفسير للظلم عندنا الاولى الذين رد عليهم ابن تيمية هم المعتزلة الذين قالوا ان الظلم هو اضرار غير المستحق او اضرار غير مستحق - 00:38:12

هؤلاء عرفوا الظلم تعريفاً آخر وهو وضع الشيء في غير موضعه أه سواء يقصد بهؤلاء المعتزلة أو يقصد غيرهم قال كما يقول العرب من اشبه اباه فما ظلم اي ما وضع الشيء في غير موضعه وهذا الحد اسلم من الاول الذي تكلمنا عليه في الفصل -
قبله لكن فيه اجمال. يعني هذا الحد يا شباب كلمة الحد اللي هو التعريف يعني. يعني تعريف الظلم بانه وضع الشيء في غير موضعه
اكملاً واصح اسلام من التعريف بانه اضداد غير مستحة . -
00:38:56

لكن فيه احتمال فانه يحتاج الى بيان موضع الشيء. وهو يرجع الى معرفة الحق. فكأنه قال الظلم ترك الحق. ولكن هذا الاجمال لا يمنع

ان يكون كلاما سديدا. يعني ابن تيمية بيقول انت حينما تقول وضع الشيء في غير موضعه فانت تحتاج اساسا ان تعرف موضعه

الحق - 00:39:14

حتى تعرف ما يقابلها من الخطأ واضح؟ اه قال فكأنه قال الظلم ترك الحق ولكن ولكن هذا الاجمال لا يمنع ان يكون كلاما سديدا. وان
هذا الامر العام لا لا يعبر - 00:39:34

عنه الا بمثل هذه العبارة الجامحة. واما التفصيل ففي كل موضع بحسبه. يعني ابن تيمية بيقول هذا تعريف جيد. يعني يمكن ان نقبله
اهو ويمكن ان يكون هذا هو المعنى العام للظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه. ويبقى ان نعرف موضع كل شيء حتى نعرف هل -
00:39:48

وضع فيه ام لا؟ نضرب مثال يا شباب يعني حينما نتكلم عن العبادة اذا توجه انسان بعبادته الى الخالق الذي خلقه والخالق الذي يملك
فهل وضع العبادة في موضعها؟ نعم. اذا هذا عدل - 00:40:10

فاذا توجه بالعبادة الى صنم او الى شخص مثله او الى شيء لم يخلقه ولم يدبر امره ولا يملك له ضرا ولا فهذا ظلم لانه وضع العبادة
في غير موضعها. كما قال موسى عليه السلام انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل - 00:40:29

واضح يا شباب؟ طيب الانسان اذا وضع شهوته في الحرام هل هذا ظلم ام عدل؟ هذا ظلم لانه وضعها في غير موضعها. الانسان اذا آآ^آ
اخذته رأفة بالزاني او السارق آآ فلم يقم عليه الحد. يعني القاضي - 00:40:49

اذا اخذته رأفة بائزاني او او او ظالم فلم يأخذ آآ على يديه ولم يعاقبه بالعقوبة الشرعية. هل وضع رأفة في موضعها الجواب لا. فهذا
ظلم وهكذا يا شباب. اذا يبقى - 00:41:13

تبقي هذه العبارة شاملة ويبقى الانسان يحتاج ان يعرف في كل موضع ما هو الموضع الصحيح اذا وضع آآ الشخص في موضعه
لهذا عدل. واذا وضعه في غير موضعه فهذا ظلم. يعني يا شباب لما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من
الناس - 00:41:29

الانسان عنده الصحة وعنه وقت. اذا اضاع وقته وصحته فيما يرضي الله في تعلم العلم وفي قراءة القرآن وفي العمل آآ ليغول
ابناءه وفي الجلوس مع اسرته وتربية ابنائه. فكل هذا عدل وضع - 00:41:49

قوه والصحة والوقت في موضعه. اما اذا وضع قوته وصحته في امور لا تنفعه لا في الدنيا والآخرة فهذا ظلم. واضح شباب قال لهذا
كان الحد الاول فيه هذا اه ومع وهو قوله في الفصل قبله اضرار غير مستحق او اضرار غير مستحق او غير مستحق. فان قول القائل
اضرار - 00:42:06

غير مستحق فيه من الاجمال نحو هذا. فلا بد من معرفة المستحق يعني لا بد حتى نفهم هذا الكلام لا بد ان نفهم ما هو الاستحقاق الذي
خالفه هذا الشخص. فيحتاج الى بيان الحق والعدل المضاد للظلم - 00:42:32

فاذا كان كل من الحدين موقوفا على معرفة الحق وكان الاول هو الجامع للمعنيين كان حكم. ولذلك قال بعضهم الظلم نقص الحق او
النقص عن الواجب او نحو ذلك. مستشهدين بقوله ولم تظلم منه شيئا - 00:42:48

اي لم تنقص منه شيئا لي كلتا الجنتين ات اكلها ولم تظلم منه شيئا. يعني انها آآ اعطت ما ينتظر منها او ما يجب لها او ما يجب عليها
قال اي لم تنقص منه شيئا - 00:43:05

اه او لم تنقص منه شيئا. وهذا وان كان صحيحا فظاهره انما يتناول احد نوعي الظلم وهو ترك الواجب. وقد يستلزم الامر اللي هو
النقص في الواجب وقد تعدى الحد فان - 00:43:20

وقد تعدى الحد فان من من تعدى الحد لا بد ان ينقص حق المعتمدي المعتمدي عليه يعني من تعدى الحد الواجب لا بد ان ينقص فنقص
الحق ملائم لمسمى الظلم. يعني الظلم يا شباب اما عدم اعطاء الحق او التقصير في الحق. فهذا نوع من الظلم - 00:43:33
قال وهو فساد الحد الثاني في العموم فان وضع الشيء في غير موضعه نقص وخلو لموضعه منه. وربما يقال هو اعم منه. لان اه يعني
يقصد ان الظلم اعم من هذه الصورة. يعني ايه يا شباب؟ يعني هذه صورة من الظلم لكنها ليست كل الظلم. احيانا شباب الانسان -

في تعريفه للشيء يقصد. فهم قالوا مثلاً الظلم هو اضرار غير مستحق تمام هذا لا شك من الظلم لكن ليس هو كل انواع الظلم قالوا ربما يقال هو اعم منه لأن آآآ نقص الحق قد يكون تركا له بالكلية وقد يكون نقلاه الى موضع اخر. وقد - 00:44:19

يقال لا يكون الا امراً موجوداً ثابتاً. وان استلزم عدم امور اخرى فلا بد له من محل. فإذا لم يوضع في موضعه وضع في غيره. وهو واما العدم الممحض الذي لا يستلزم حقاً مرتباً او واما وجودياً فليس بشيء اصلاً فلا يقال فيه انه ظلم ولا انه غير ظلم - 00:44:43
يعني ابن تيمية يا شباب ببساطة يريدوا ان يقول ان الظلم معناها ان هناك حق لم يحصل يبقى الظلم هو ترك الحق الظلم هو ليس عدلاً. والعدل هو ان يوضع الشيء في موضعه الذي خلق له. او الذي اريد منه - 00:45:04

فاهمين يا شباب قال وهذه معاني فيها دقة قد تكلمت على اصلاح قاعدة العلم والارادة وتعلقهما بالوجود والمعدوم. فقد عاد معرفة الظلم مفتقرة الى معرفة الحق يعني ابن تيمية في خلاصة الكلام يريد ان يقول ان تعاريف هؤلاء للظلم ناقصة - 00:45:24
لماذا؟ لأنها تحتاج الى بيان. والمفروض يا شباب ان التعريف لا يحتاج الى بيان. يعني انت اذا عرفت شيئاً هذا التعريف فائدته انه

00:45:42

اطلبو العلم. طيب ما هو ما هو انت كده بيبيت الشيء ما هو انا بسألك ما معنى طلب العلم؟ انت قلت لي طالب العلم هو الذي يطلب العلم. فاهمين يا شباب؟ يبقى انت كده لأ لم تفیدني شيئاً. او افتقرت الى معرفة شيء اخر حتى يتبيّن الكلام - 00:46:02
قال فقد عاد معرفة الظلم مفتقرًا الى معرفة الحق وقد تكلمت على معنى الحق في غير هذا الموضع وانه يعني به وانه يعني به الموجود تارة وما يستحقة، الوجود اي ان آآ ان يوجد منا فعل، الطاعة وهو - 00:46:19

ستغه . وجوده او ما مستحة، او ما مستحة - 00:46:36

الوجود كالنافع للعبد. يعني يا شباب العدل في باب الاخبار ان تكون صدقا. والعدل في باب الامر والنهي ان يكون ينفع به العبد. يبقى العدل في باب الاخبار الصدق. طيب ما هو الظلم في باب الاخبار؟ الكذب - 00:46:53

طب في باب الطلب او الامر والنهي الحق والعدل هو ان تأمر بما ينفع وان تنهى عما يضر وكذلك الظلم هو ان تأمر بما يضر وان تنهى عما ينفع - 00:47:12

قال وهو الخير وهو الحق وارادته والامر به آآ قال تاني نعيid تاني الفقرة يا شباب. قال وفي الكلام الطلبـي الحق هو ما يبـتـغـى وجودـه او ما يستحق الوجود آآ كالنافع للعبد - 00:47:27

وهو الخير والحق وارادته والامر به الباطل يضاده كقول النبي صلى الله عليه وسلم كل لهو يلهو به الرجل فهو باطل الا رميء بقوسه وتأديبه فرسه ولما عبته امرأته فان انهن من الحق اي ان الله لا منفعة فيه ولا فائدة له الا في هذه الامور . وكذلك - 00:47:43

قوله الوتر حق ونحو ذلك مما يصف فيه الافعال بانها حق او باطل. كما وصف الله اعمال الكفار بانها باطل. ولهذا يقول الفقهاء آآ عمل عقد صالح وصحيح وبایزائه الباطل. فما حصل به مقصوده وترتباً عليه اثره فهو الصحيح وهو الصالح - 00:48:06

وما لم يحصل به مقصوده ولا ترتب عليه اثره فهو الباطل. يعني ايه يا شباب هذا الكلام يعني ابن تيمية يريد ان يقول حتى نفهم معنى الظلم نحتاج ان نعرف معنى الحق. فمعنى الحق هذا في الاخبار وفي الاوامر - 00:48:26

النواهي. يعني ايه يا شباب؟ يعني في الاخبار الحق فيها ان تكون صدقا ان تخبر بالحق. فان اخترت بالصدق فقد عدلت ولم تظلم وان تعمدت ان تخبر بغير الصدق فانت ظالم. طيب في التكاليف او في التشريع - 00:48:42

التشريع هو ان تأمر بشيء تريده وجوده وان تنهى عن شيء تريده عدمه. فالله امرنا بالاخلاص ونهانا عن الشرك. فالله يريد منا ان نوجد الاخلاص الا يصدر منا الشرك. واضح؟ فابن تيمية يقول فهذا هو الفرق بين الحق والباطل. الحق هو الذي يراد وجوده والباطل هو الذي - 00:49:00

يراد نفيه والحق هو الذي يترب عليه اثاره والباطل هو الذي لا تترتب عليه اثاره. يعني لو ان شخصا يا شباب آآ رجل وامرأة آآ جاء بعدد صحيح ومعها الولي وهناك شهود. وتم النكاح. فهذا النكاح حق وتترتب عليه - 00:49:25

اثاره فتصير هذه المرأة حلالا لهذا الرجل. وهذا عقد صحيح واضح؟ لكن مثلا اذا تم بنقص شرط من الشروط التي لا يجوز النكاح بها. فهذا عقد فاسد ولا تترتب عليه اثار او باطل وهكذا - 00:49:46

يذكر الخلاصة يا شباب قال رحمة الله اذا تقررت هذه الامر فالعلم ان العدل والحق والظلم والجور يكون مع النفع للمستحق والضرر المستحق تكون بدون ذلك في الجمادات والحيوانات في كل يابس ورطب - 00:50:05

فليس كل من وقع الظلم في حقه يكون متضررا به. وإنما حصل الضرر لغيره لعدم العدل فيه. وتدبر هذا في الانية والاطعمة والملابس والاشجار والثمار والزروع ونحو ذلك. يعني ايه يا شباب؟ يعني ابن تيمية يقول هنا العدل اعم من من - 00:50:24

اقصد الظلم ليس محصورا في الاضرار بالشيء وإنما العدل هو ان تضع الشيء في موضعه اللائق به. يعني ايه يا شباب تصور كده لو انت عندك لو في عقد عقد جميل جدا المفروض المرأة تتزين به لزوجها. عقد مثلا من الذهب او من اي شيء - 00:50:44

فتتصور انك انت جبت هذا العقد ووضعته في الثلاجة او وضعت في الارض او وضعت في الخزانة خزانة الملابس. هل انت هنا عدلت مع هذا العقد اللي هو يعني الشيء اللي بتتزين به المرأة لأنت لم تعدل. لأن مكانه ليس هنا. انت وضعته في غير موضعه - 00:51:04

خلاص كده يا شباب؟ فوضع الشيء في غير موضعه اللائق به فهو ظلم. لا يلزم من ذلك ان يكون الشيء تضرر. هو ما حصلوش ضرر ولا شيء ولكن يكفي انك وضعته في غير موضعه. آآ كذلك لو عندك اكل او طعام - 00:51:27

فانت آآ قدفست بهذا الطعام في سلة المهملات هل انت وضعته في موضعه؟ لا لم تضعه فاهمي كده يا شباب؟ فحتى احنا في الاطعمة في واحد مسلا يجي يقول لك ايه انا ما اعرفش اكل الحاجة دي مع الحاجة دي. يعني ما ينفعش اكل مسلا فسيخ وانا باكل جنب مربى مسلا - 00:51:45

مع ان الاثنين بيتأكلوا اه لكن لا يليق ان الاثنين يتناكلوا مع بعض اذا الظلم لا يلزم ان يكون اضرارا بالشيء يكفي فيه ان تضعه في غير موضعه يعني لما يكون عندك كتاب مثلا يا شباب كتاب قيم - 00:52:04

وبعدين انت تؤدي لي بداع الطعمية عشان يلف فيه طعمية. يعني يعملوا قرطاس للطعمية. كده انت وضعت الكتاب في موضعه اللائق به. لا. المفروض الكتاب يكون في المكتبة وينتفع نفس الكلام يا شباب الوقت اذا اهدرت وقتك في غير نافع فقد ظلمت في حق نفسك - 00:52:22

قال ابن تيمية وإنما حصل الضرر لغيره لعدم العدل فيه وتدبر هذا في الانية والاطعمة والملابس والاشجار والثمار والزروع ونحو ذلك فان البيت المبني اذا نقص احد الحائطين المتناظرین عن الآخر او جعل - 00:52:40

اه السقف اه او بعض جذوعه اقصر مما بين الحائطين كان هذا تركا للعدل والحق الذي يقوم به ذلك البناء. صح ولا لا يا شباب يعني واحد عنده بناء فيه حيطة اعلى من حيطة. يبقى كده ايه؟ هذا ليس عدلا - 00:52:57

قال وكان هذا ظلما لحاد الحائطين ولحاد الجزعين. ويقال فيه هذا لا يصلح. ويقال هذا الجزء يستحق ان يوضع هنا وهذا الحائط يستحق ان يجعل بقدر هذا ونحو ذلك من المعاني التي يذكر فيها الاستحقاق والمراد. ويجعل ذلك من العدل بينها - 00:53:14

ويجعل بعضها آآ يطلق اذا ما نقص عما يستحق او وضع في غير موضعه. يبقى كان ابن تيمية يقول ايه؟ آآ ان الظلم هو نقص ما ما يستحق او وضع الشيء في غير موضعه اللائق به. قال وذلك كله مستلزم ضرر الساكن في ذلك المسكن. او فوات الانتفاع المقصود - 00:53:34

لانه لم يفعل الشيء الذي لانه لم يفعل الشيء الذي ينتفع به. فنقص منفعة فنقص منفعة ظلم. يعني ايه يا شباب يعني ابن تيمية هنا يريد ان يتكلم عن هذه الفكرة وهي ان يكون الشخص هو الظالم وهو المظلوم. يعني هو المتضرر - 00:53:57 يعني الانسان يا شباب الذي عنده وقت ويهدره في غير الامور النافعة. من الذي ظلم فوضع الوقت في غير موضعه؟ الانسان طيب

ومن الذي ظلم؟ هل الوقت هو الذي ظلم؟ لا انت الذي ظلم - 20:54:00

يعني انت ظلمت لكونك وضعت وقتكم في غير موضعه. فابن تيمية هنا يريد ان يبين هذا المعنى الدقيق. كيف كونوا الشرك ظلما والله سبحانه وتعالى لا يتضرر بالشرك يكون ظلما لان العبد اولا وضع العبادة في غير موضعها - 00:54:35

ويقرب بالعبادة لغير من يستحق. والامر الثاني انه اضر نفسه لانه اوبق نفسه وتسبب لها في الهاك فكذلك يقول لك هذا عام في كل شيء يعني انت حينما يكون عندك - 00:54:57

شيء يستحق ان يوضع في آآ شيء ما. وانت وضعته في شيء اخر فانت آآ الظالم وانت المظلوم لانك فوت على نفسك الدفاع به. يعني تصوروا كده يا شباب ان فيه واحد - 00:55:13

عندہ موبائل مثلاً موبائل ایفون الی هو احدث اصدار ما اعرفسن احدث اصدار ده بقى رقم کم مثلاً رقم عشرة او رقم حداشر کل يوم پيعملوا جديد يعني. تصورووا الجهاز ده يا شباب فيه امکانيات چاره - 00:55:28

وهو بس صاحبه ده بيشغل عليه آغاٰني او بيشغل عليه قرآن. اي حاجة بيشغلها عليه. يعني هو جعل الموبایل ده فقط مسجل او آغاٰ

جانب الشهود: الآخر أو نقص ما يتم به من خبراء - 00:56:01

جانبی التوب عن الآخر او نقص ما يتم به من خيار - 00:56:01

وقدر او نقص التوب عما يستحق من النسيج او الغزل او نحوه. قيل فيه لم يعطى حقه وكان حقه ان يفعل به كذا وكذا وكان الواجب ان يسوى بين هذا و لهذا اعدل وهذا ظلم وقد ظلم هذا الجانب هذا - 00:56:27

الموضع وآاه ونحوه. يعني بيقول ابن تيمية انه يستعمل كلمة العدل والظلم والحق والباطل والخطأ والصواب. حتى مع الجمادات التي لا تنتفع ولا تضر فاهمين يا شباب؟ فهو هنا يبين خطأ الذين قالوا ان الظلم فقط هو اضرار اضرار غير مستحق. فيقول لا. يمكن ان - 00:56:47

حصل ظلم حتى في الجمادات حتى في الانانية في الملابس في الاشجار في الثمار كل شيء يمكن ان يظلم. بمعنى ايه؟
بمعنى انك لا تستعمله في الحق الواجب له. قال وكذلك في الاطعمة في اجزاء الطعام - 00:57:10

ومقدار طبخه ونحو ذلك. لها حقوق مبنها على العدل. وكذلك في الزروع اذا اثيرت الارض وبذرت وسقي الزرع وتنظيف الوجه الذي يستحقه والا قيل هذا كان يستحق كذا وكذا. وهذا آآ وهذا الزرع لم آآ آآ يعطي حقه ونحو ذلك. فاذا عمل كما يستحقه واخرج الشمر -

وجعلنا بينهما زرعا. كلتا الجن提ن ات اكلها ولم تظلم منه شيئا آلانه لما اعطي حقه من عمل العبد فيه لم يظلم آ عامله شيئا. كما ان العبد آ كما ان العامل آ لم يظلم - 00:58:10

فأعطاه ما فاعطاه حقه. قال كما قد يجعل لها فتكون ظالمة تارة ومظلومة أخرى - 00:58:30

يعني ان لها حق وان عليها حقا قال كما قال النافعه وقفت فيها اصيلا آآ اسئلتها عية جوابا وما بالربيع من احد الا لاواري لئيا ما ابینها والنؤ، كالحوض، بالمظلومة الحلد - 00:58:51

وكائن المهم ان هو يعني اثبت الظلم ان الجمادات تظلم وتظلم يعني او ان ظلم الانسان قد يكون في ان يضع الجماد في غير موضعه او لا يتصرف فيه بالعدا - 00:59:19

قال وما كان آآ حتى الشباب يعني تصوره انسان مثلا معه آآ اموال فلوس هي ملكه فمسك الفلوس دي وحرقها فهم قالوا احيانا ان

الظلم هو ان يتصرف الانسان في غير ملكه. طيب هذا يتصرف في ملكه لكن هذا هل هذا هو عدل - 00:59:33
هل عدل ان ان تحرق الفلوس او يتدفعاً الانسان بها هذا ليس عدلاً لأنها ليس ليس يعني ليس لهذا آللله سبحانه وتعالى رزقه هذا الرزق فكل تصرف في غير موضع العدل سواء كان تجاه الانسان او الجماد او كان في حق الله - 00:59:51
فهذا من الظلم. والعدل هو ان تضع الشيء في موضعه وان تفعل به الحق الذي آليراد به قال وما كان اشرف في ذاته وما كان اشرف في ذاته مثل الخبر. يعني الشيء الشريف يعني اذا انتنا القوي فيه واقرمت - 01:00:12
العذرة ونحوها وفضلت عليه في المكان وغيره. كان هذا ظلماً له وتركاً لحقه وان لم يكن هو متضرراً في ذلك يعني لو الانسان مثلاً ترك الخبز حتى صار نتنا - 01:00:33
آأ ووضعه في الاماكن التي توضع فيها القمامات او نحو ذلك فهنا يعني قد اضاع حقه وقد ظلم في حقه. وان لم يكن هو متضرراً. يعني الخبر مش هيضرر. وانما المتضرر الظالم. يعني ابن تيمية هنا يريد ان - 01:00:53
هم جعلوا الظلم فقط هو الحق الضرر بالأشياء. لا يمكن ان يظلم الانسان ويكون هو المتضرر ولا يتضرر الشيء مثل الجماد قال وانما المتضرر الظالم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لمارأى لقمة ملقاء يا عائشة احسني آل جوار نعم الله عنده فانها - 01:01:08
اقل نعمة فارقت قوماً فعادت اليهم. قال وقد ذم الله قوماً بدلوا نعمة الله كفراً وان لم تكن بعض النعم متضررة ولهذا ينهى عن الاستنجاء بما له حرمة حتى الروث والعظام - 01:01:31
التي هي طعام الجن وطعام دوابهم. فكيف طعام الناس وطعم دوابهم؟ وذلك وان كان لما فيه من تفويت منفعتها على الجن فلها شرف بذلك حتى لو فوتها الانسان بغير الاستنجاء مثل الكسر والتفتت لم يكن في ذلك بمنزلة مستنجية بها. فكل ما كانت المنفعة به اعظم كان له - 01:01:47
من الحق بقدر ذلك. واستحق ما لم يستحقه ما هو دونه. وان كان هو نفسه لا يتضرر بتفويت حقه. يعني الشيء النافع هذا يعني التليفون ده اللي انت ما بتستعملوش غير في آآنك تسمع عليه مثلاً اشياء. وهو ممكن تعمل عليه برامج وتعلم - 01:02:10
اللي عليه التواصل مع الناس وتعلم عليه دروس وتعلم عليه اللغة وتسجل عليه محاضرات يعني ممكن تستعمله في الف حاجة وانت بتستعمله في حاجة واحدة هل هو متضرر بذلك؟ لأن المتضرر - 01:02:29
اه قال سواء كانت ذاته ينتفع بها او كانت المنفعة منه وان كان اه هو لا يتضرر بتفويت حقه وقد قالت عائشة امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم. رواه ابو داود وغيره. وكان قد وقف على بابها سائلان احدهما اشرف من الآخر ففضله في العطاء - 01:02:43
وقد قال تعالى ان الذين جاءوا بالاذكاء عصبة منكم لا تحسبوا شرالكم بل هو خير لكم. فاخبر ان الاذكاء عليهم وهو من اعظم الظلم هو خير لهم. آللَا شر - 01:03:02
لكن هذا قد يقال فيه انه وان كان تضرر الانسان بالكذب عليه. لكن لما كانت عاقبته منفعة زائدة كان خيراً لا شر. وقد قال تعالى قال ولو امن اهل الكتاب لكان خيراً لهم. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون لن يضروكم الا اذى - 01:03:13
الآلية فاخبر انهم لن يضروا المؤمنين الا اذى. وان كانوا مع هذا ظالمين المؤمنين بالكذب والفحش. يعني ابن تيمية هنا يتكلم عن فكرة جديدة يا شباب لا تلازم بين الظلم والحق الضرر - 01:03:30
واضح ليه؟ لأن الانسان يمكن ان يظلم في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولا يضره. هو الذي يتضرر. يعني انت حينما لا تطيع النبي صلى الله عليه وسلم فانت ظالم - 01:03:45
في حق النبي صلى الله عليه وسلم لكنك لم تضره هو وانما اضررت نفسك. وكذلك اذا اشركت بالله فانت ظلمت في حق الله لكنك لم تضر الله سبحانه وتعالى وانما ظلمت نفسك - 01:03:55
لذلك الله سبحانه وتعالى قال ايه؟ وهو باين خالص وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فالانسان هو الذي يظلم نفسه لكنه ظلم

في حق يعني انك لم تقم بحق الله عليك - 01:04:12

آ قال رحمة الله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. فاخبر سبحانه ان الضالين لا يضرؤن المهددين. وان كانوا قد يؤذونهم فالاذى ليس هو - 01:04:28

ضرر يعني لا تلازم بين الاذى والضرر يا شباب لذلك الله سبحانه وتعالى قال ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله. فيمكن ان يؤذى الانسان ربه ولا يملك ان يضره - 01:04:41

فاهم كده؟ فهذا ايذاء في حق الله. لكن هل هذا معناه الضرر؟ لا آآآ قال وان كانوا من مع هذا ظالمين لهم بانواع آآ من الظلم كما يظلم الكفار المحاربون والمنافقون المؤمنين - 01:04:54

وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبلا. وقالوا ان تصبروا وتنقروا لا يضركم كيدهم شيئا. فاخبر عن هؤلاء للمنافقين الظالمين للمؤمنين بما ذكر وان المؤمنين اذا صبروا واتقوا لا يضرهم كيدهم شيئا - 01:05:14

دي الخلاصة بقى يا شباب الصفحة الصفتين اللي جايين دول فيهما الخلاصة قال فعلم انه ليس كل ظالم يضر المظلوم البتة. يعني يا شباب يعني ركز كده معي. لما فيه شخص - 01:05:31

يظلم هل يجب ان يضر المظلوم؟ لا مش لازم. يمكن ان يظلمه ولا يضره يمكن ان يظلمه ولا يضره يعني لا تلازم بين الظلم وال الحق الضرر. كل هذا يجيب به ابن تيمية على الشبهة - 01:05:47

كيف يسمى الشرك ظلما؟ مع ان الله لا يملك احد ان يضره او ان ينفعه. فاهمین كده يا شباب ويقول هذا ظلم يتضرر به الظالم قال بل قد لا يضره ظلمه شيئا وان قصد الظالم اضراره. يعني ممکن الظالم يجتهد في الاضرار ولا يضره. كما قال تعالى - 01:06:07

ولولا فضل الله عليك ورحمته الهمت طائفة منهم ان يضلوه وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء. دول مش هيضروك. ومعلوم ان ذلك من ظلمهم. ومع هذا فلا يضرونه. يعني هم حرصوا على - 01:06:33

الاضرار به وبدينه ومع ذلك لم يضروهم. مثل مثلا ما يقوم شخص آآ فاجر كافر يريد ان يقتل المسلمين ليضر المسلمين وليرصدتهم عن دينهم ينقلب المسلمين برحمه من الله ونعمته فينقلب هؤلاء المسلمين الى الشهادة والى الجنة ويدخل اخرون في الاسلام - 01:06:49

ويثبت اخرون على الدين وتحيا قضية الاسلام في نفوس المسلمين فهذا مع حرصه على الاضرار وطبعا ظالم لكنه لم يضرهم في شيء. فاهمین كده يا شباب؟ يبقى اذا الفكرة العامة انه لا تلازم بين الظلم والحق الضرر. وفي صحيح - 01:07:12

مسلم عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل سبع تمرات آآ ما بين لابتتها حين يصبح يعني من تمر المدينة يعني. حين يصبح لم يضره سم حتى يمسى. والسم قد - 01:07:31

يكون آآ من من شقي ظالم يعني ممکن ان السم يعني يعني ان واحد ظالم من شقي ظالم والسم قد يكون من شقي ظالم يعني ممکن الشخص اللي هو الظالم يدس له السم. ومع دسه السم فهو ظالم. لكنه لا - 01:07:45

يلحق الضرر بمن اراد ان يظلمهم. وفي الصحيح من قال اذا نزل منزل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء في ذلك المنزل حتى يرتحل منه وقد يعرض له ظالم من الانس او الجن بظلم او اذى ولا يعني ولا يتضرر - 01:08:04

وقد امر الله بالاستعاذه من شر ما خلق وشر النفات في العقد وشر حاسد اذا حسد. ومن اعاذه الله لم يضره ذلك وهو كله ظلم. يعني هنا ابن تيمية وبيتكلموا عن هذه الفكرة المركزية لا تلازم بين اراده الظلم وحصول الضرر. يمكن ان يكون انسان ظالما - 01:08:21

واضح كده؟ ويكون انسان مظلوما ولكنه ليس متضررا. يعني لا يتضرر لكنه ظلم وكذلك قول في الطائفة المنصورة الى قيام الساعة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم فهم يضرون ويخالفون وذلك ظلم ولكن لا يضرهم ذلك. يعني لا يؤثر عليهم - 01:08:42

النتيجة بقى يا شباب خلاص كده. فإذا كان الظلم في حق المخلوق مما يتضرر به وما لا يتضرر به. يعني هناك ظلم يمكن ان يتضرر به المخلوق وظلم لا يتضرر به المخلوق. فاهمین كده يا شباب؟ يعني اضرب لكم مثال يا شباب - 01:09:04

لما واحد يضرب شخصا وهو لا يستحق الضرب فهذا ظلم. وحصل ضرر. طيب لما انسان مثلا يضر مؤمنا يعني يسعى في الاضرار

بالمؤمن لكن هذا المؤمن لا يتضرر به يعني ثبت على دينه واستمسك بدينه وانتفع بهذه الفتنة في ان يتقرب الى الله. وكان له من الاجر العظيم. اذا - 01:09:20

لم يلحقه الضرر لكنه ظلم. فهنا اما ان يكون الظلم باضرار او يكون الظلم بغير اضرار. قال وليس من شرط اضرار المظلوم ولا ان يكون مما يضر المظلوم او يكون المظلوم من يتضرر به. فالظلم في حق الله تعالى اولى ان يكون كذلك - 01:09:49
فان الله لا يضر فان الله لا يضر العباد او يظلمهم. وانما العباد يتضررون بترك الحق الذي استحقه لذاته. يعني ترك عبادته. ويتضرر العبد بتركه فان ترك حق من يحتاج اليه العبد - 01:10:10

آآ يضر العبد والعبد لا صلاح له ولا قيام الا بعبادة الله الجامعة لمعرفته ومحبته والذل له. فتفويته هذا آآ فتفويته هذا ظلم. هذا هنا تعرب فاعلة آآ مفعول به يا شباب - 01:10:30

يعني فتفويته تفويت العبد عبادة الله ظلم عظيم فيه عليه الضرر العظيم الذي لا ينجبر. يعني ابن تيمية هنا يتكلم عن هذه الفكرة يا شباب ان العبد ظلم حيث ترك عبادة الله او اشرك في عبادة الله لكن المتضرر من ذلك ليس - 01:10:46
هو الله وانما المتضرر هو العبد. وما ظالمون ولكن كانوا انفسهم يظلمون. انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. ان الشرك لظلم عظيم فهو ظلم حيث وضع العبادة في غير موضعها وظلم لان العبد آآ آتي بالضرر على نفسه. قال ويشبهه من بعض الوجوه من - 01:11:06

كان عنده ما يحتاج اليه من الطعام والشراب فاتلفه واعتاد عنه بما ظن انه يقوم مقامه من العذر والبول. فهذا ظلم في حق الفوت اه ضر صاحبه في حق القوت. اسف لهذا ظلم في حق القوت ضر صاحبه. والمستحق اذا ظلم حقه - 01:11:27
افقت فوت آآ ما هو بالنسبة اليه كمال مطلوب له ومحبوب من جهته فان الجامدات اذا تركا ما تستحق بقيت ناقصة عن كمالها الذي لها. والانسان اذا ظلم آآ اذا ظلم حقه - 01:11:49

يعني ظلمه شخص اخر وان لم يضره فلا بد ان يكون قد فوت ما هو محظوظ له وصلاح له. يعني ايه يا شباب؟ يعني بيتكلم عن هذه الفكرة المركزية تصور ان شخصا مثلما كان عنده الطعام الذي يتقوط به. طعام مفيد. عنده مثلا سمك عنده لحم عنده دجاج - 01:12:07

فاتلفه رمي في البحر واعتاد عنه يعني جه يأكل تراب او مثلا يعني قاذورات يبقى هو كده ظلم من جهتين. حق الطعام ان يؤكل فظم فلم يضعه في موضعه. ثم ظلم نفسه بان - 01:12:28

على ما لم تتغذى عليه فضر نفسه فهو هنا يبين شباب هذه الجهة ان الانسان الذي ترك عبادة الله فقد ظلم من جهتين. الجهة الاولى انه وضع العبادة في غير موضعها - 01:12:46

والجهة الثانية انه ظلم في حق الله. لماذا؟ لأن الله حقه ان يعبد. والله يحب العباد ويشرک عليها ويرضاها ويفرح بتوبة التائب. فانت حينما لا تفعل هذا هذه الامر فقد ظلمت في حق الله. ليس معنى ذلك انك الحقن للضرر - 01:13:03

فانت لا تملك ذلك. ولكنك عبد نفسك لما لم يستحق قال رحمة الله حتى هذا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يا شباب كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها الانسان يهلك نفسه - 01:13:24

آآ حيث يتوجه بالعبادة لغير الله او يهلك نفسه حينما يستعملها في غير طاعة الله قال رحمة الله والله سبحانه وتعالى يحب ما امر به من الحسنات ويرضاها. وهو سبحانه يفرح بتوبة عبده اذا تاب اليه اعظم مما يفرح من اضل - 01:13:41

قل راحلته التي عليها طعامه وشرابه في مفازة مهلكة ثم وجدها وهذا امر عظيم حيث كانت محبته ورضاه بايمان العبد وطاعته اعظم من محبة العبد الفاقد الواجب لما لا بد له منه ولا قوام له الا به - 01:13:59

آآ من من القوت والشراب والمركب آآانا عندي هنا الكتاب يعني اللي انا صورته انتهى بس اظن ان فيه يعني حاسس ان في صفحة متبقية يعني حاسس ان الكلام ما انتهاش. فانا آآ سواني ممكن ابص في - 01:14:15

انظر في الكمبيوتر اشوف آآ هل الكتاب له بقية ولا لأ؟ لأن الكتاب تقريبا باقي فيه صفحة واحدة بعد ازنكم سانية واحدة يا شباب آآه

باقي باقي يعني سطرين بس يا شباب - 01:14:34

تقريبا انا لما صورتهم ما ما خدتني باللي من الصفحتين دول. آآ قال اه احنا وصلنا الى ايه ولا قوام له الا به من القوت والشراب والمركب والسلامة. ولهذا يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر - 01:15:17

كلاهما يدخل الجنة ونظائره كثيرة متعددة. متعددة كذلك. عندي هنا انتهت النسخة شباب صفحة آآ متيين اتنين وخمسين لذلك الشباب تكون انتهينا من هذه الرسالة وخلاصة هذه الرسالة تتكلم في امرين هو الاستسلام لله تبارك وتعالى وخلاص الدين له 01:15:37

وما يخاد ذلك من الاستكبار عن عبادة الله او الاشراك في عبادة الله وتحدى عن معاني عظيمة وقلت لكم ان هذا الكتاب في رأيي من احسن الكتب التي تدرس في الدورات - 01:16:00

وتكون في مقدمات آآ الحديث عن اخلاق العبادة لله سبحانه وتعالى تكلم كذلك عن مسألة مهمة جدا وهي ما معنى ان الشرك ظلم؟ مع ان الله سبحانه وتعالى لا يقدر احد على الحق الظلم به او الضرب به - 01:16:13

فكيف يكون الشرك ظلما آآ واتكلم على فوائد كثيرة جدا فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا مسلمين الوجه له وان آآ وجعلنا مخلصين صادقين وان يثبتنا على الحق الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وآآ يعني الان ستدخل في كتاب اخر - 01:16:29

وهو لان احنا نريد ان احنا ننجذب شوية اه في كتاب اخر اللي هو فصل في توحد الملة وتعدد الشرائع. موجود في مجموع الفتاوى المجلد رقم آآ المجلد العاشر يا شباب. لكن هو في الاصل هو المجلد رقم تسعة عشر - 01:16:51

اه انتم عارفين ان مجموع الفتاوى يا شباب اه كان اصلا سبعة وتلاثين مجلد آآ لكن اختصروهم فجعلوهم في عشرين مجلد فمسلا المجلد رقم عشرة في الطبعة الجديدة اللي هي طبعة دار الوفاء او دار العبيكان - 01:17:10

هو موجود داخل مجلد تسعاشر مجلد عشرين فاحنا عايزين يا شباب المجلد رقم تسعاشر آآ صفحة اه مائة وستة الان احنا نغلق ان شاء الله ونببدأ التسجيل جديد ان شاء الله - 01:17:29

يبقى الان احنا سنقرأ رسالة للامام ابن تيمية تتحدث عن توحد الملة يعني ان دين الانبياء واحد ولكن الشرائع تتعدد اه في المجلد رقم تسعاشر. من صفحة مائة وستة. لكن الناس اللي معها المجلد اللي هو العشرين مجلد فقط. يبقى هيجبوا المجلد العاشر - 01:17:46

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:18:05